رابط المادة على منصة باحث

21 - مختصر الصواعق المرسلة - اشتمال الكتب الإلهية على الأسماء والصفات - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ما يخالف وصلنا في مختصر الصواعق - 00:00:01

في فصل اشتمال الكتب الالهية على الاسماء والصفات اكثر من اشتمالها على ما عداها. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - 00:00:28

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله اشتمال الكتب الكتب الالهية على الاسماء والصفات اكثر من اشتمالها على ما عداه. وذلك لشرف متعلقها وعظمته وشدة الحاجة الى معرفته. فكانت الطرق - 00:00:43

متعلقها يعني الاسماء والصفات تعلقها الرب عز وجل نعم. فكانت الطرق الى تحصيل معرفته اكثر واسهل وابين من غيره. وهذا من كمال من كمال حكمة الرب تبارك وتعالى ما من نعمته واحسانه انه كلما كانت حاجة العباد الى الشيء اقوى كان بذله لهم اكثر واسهل. وهذا في الخلق والامر. فان حاجتهم - 00:01:03

فان حاجتهم لما كانت تقديرات القدر مما يخلقون امر الشرع فان حاجتهم لما كانت الى الهواء اكثر من الماء في القوت ومن الماء فان الحسن اليك فان حاجتهم لما كانت الى الهواء اكثر من الماء في القوت كان كذا في القوت؟ كذا عندي. ايه والقوت عندنا؟ والقوت - 00:01:29

يقول في نسخة في القوت. هم. الاصل الاصل وشو ؟ عجيب قد يكون المختصر قدم واخر اثنين ايه على كل هو يعني حاجتهم للهواء اكثر من الماء والقوت لكن النسخة الثانية يقول في القوة اكثر من الماء - 00:01:56

في القوة فعلى كل الصواب والقوت. نعم. كان موجودا معهم في كل مكان وزمان وهو اكثر من غيره ذلك لما كانت حاجتهم الى الماء شديدة اذ هو مادة اقواتهم وفواكه ولباسهم وفواكههم. ما عندي ولباسهم - 00:02:25

وفواكههم وشرابهم كان مبذولا لهم اكثر من غيره. وهكذا الامر في مراتب الحاجات. ومعلوم ان حاجتهم الى معرفة ربهم وفاطرهم فوق مراتب هذه الحاجات كلها فانه لا سعادة لما المعلوم ان الجنة الاخرة دار الجزاء لا عمل - 00:02:45

ما فيها عمل الا ان الله لما كان الناس لا يستغنون عن ذكره جعل التسبيح والتهليل والتكبير معهم مع النفس يسبحون الله ها كما يتنفسون لان هذا اعظم السعادة. الله اكبر. ما يستغنون عن ذكر الله. فجعله ميسرا كالنفس - 00:03:06

سبحان الله. نعم. فانه لا سعادة لهم ولا فلاح ولا صلاح ولا نعيم. الا بان يعرفوه ويعتقدوه ويكون وحده غاية مطلوبهم والتقرب اليه ثمرة ثمرة ها عندنا قرة الصواب قرة العيون لعله كذلك - 00:03:34

والتقرب اليه قرة عيونهم. فمتى فقدوا ذلك كانوا اسوأ حالا من الانعام؟ وكانت الانعام اطيب عيشا منهم في العاجل واسلموا عاقبة في الاجل. يقول عز وجل ان هم الا كالانعام. بل هم ضلوا سبيلا - 00:03:54

هذا حال الكفار ها قال ولله الاسماء الحسنى. لاحظت ابن القيم مستحظر هذا الترابط نعم واعلم ان واذا علم ان ظرورة العبد الى معرفة ربه فوق كل ظرورة فوق كل ظرورة كانت العناية ببيانها ايسر الطرق - 00:04:12

وايسر الطرق واهداها وابينها. واذا سلط التأويل على النصوص المشتملة عليها فتسليطه على النصوص التي ذكرت فيها الملائكة

اقرب بكثير فان الله تعالى لم يذكر لعباده من صفة ملائكته وشأنهم وافعالهم عشر معشار ما ذكر لهم من نعوت - 00:04:32
جلاله وصفات كماله. فاذا كانت هذه قابلة للتأويل فالايات التي ذكر فيها الملائكة اولى بذلك. ولذلك تأولها الملاحدة كما اول النصوص نصوص المعادي واليوم الاخر. وابدأ لها تأويلات ليستبدون ليست بدون. احسن الله اليك. هي الله - 00:04:52
ما هي واضحة. ليست ليست بدون تأويلات الجهمية لنصوص الصفات. اي لان هؤلاء ايضا حتى الملائكة تأولوها يعني وانها ليست حقائق والجن تأولوه وانه شيء مستتر وهكذا واولت هذه الطائفة عامة واولت هذه الطائفة عامة نصوص الاخبار الماضية والاتية. وقالوا جهمية قالوا للجهمية احسن الله - 00:05:12
وقالوا للجهمية بيننا وبينكم حاكم العقل. فان القرآن بل الكتب المنزلة مملوءة بذكر الفوقية وعلو الله وعلو الله على عرشه وانه تكلم ويتكلم وانه موصوف بالصفات وانه له افعال تقوم به. وان له افعالا. وان له افعالا تقوم به - 00:05:38
هو بها فاعل. ايه انت حاول اللي تلاحظ انه خطأ ايه عندي الله يجزاك خير بحيث ان آآ هو الصواب هنا يا شيخ ايش؟ وان له افعالا. طيب ممتاز. طيب - 00:05:58
وانه يرى بالابصار الى غير ذلك من نصوص ايات الصفات واخبارها التي اذا قيس اليها نصوص حشر هذه الاجساد وخراب هذا العالم واعدام وانشاء عالم اخر وجدت نصوص الصفات اضعاف اضعافها حتى قيل؟ صحيح. لان الملاحدة والفلاسفة - 00:06:20
يتأولون نصوص الصفات عفوا نصوص المعاد ها على معاني اخرى ويقول انها جيء بها تخييلا يعني اصلاح العامة فهم ينكرون حقيقة المعاد فيقول الشيخ تقول اهل السنة لهم بيننا وبينكم حاكم العقل - 00:06:40
فانما ذكر من اسماء الله وصفاته اضعاف واضعاف ما ذكر من اخبار وصفة البعث والنشور واليوم الاخر. ومع ذلك انتم تجرون نصوص اليوم الاخر التي هي غيب ايضا على ظاهرها وتعطلون نصوص الصفات. التي هي اضعاف من ذلك اضعاف كثيرة. نعم - 00:07:04
حتى قيل ان الايات ان الايات والاخبار الدالة على علو الرب على خلقه واستوائه على عرشه تقارب الالوف الالوف ها اي نعم عندي الالف صواب الالف. ها كذلك الاصل ها؟ مم مثل ما مر معنا من كلام مصنف - 00:07:30
نحو الالف. وقد اجمعت عليها الرسل من اولهم الى اخرهم. الله اكبر من هذا الاجماع؟ الرسل ها سبحان الله النصوص لما قال ان قال موسى لادم خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته - 00:07:50
فاخرجتنا وخيبتنا واخرجتنا من الجنة وخيبتنا ها طيب لما قال الله حكى عن موسى عن فرعون انه قال يا هامان بالذي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذب - 00:08:13
يعني ان موسى اخبره ان ربه في العلو في السما ويريد صرحا عاليا ليطلع وين يقول ليس بصحيح فالذي ينكر الرسل كلها تثبت هذا كلها تثبتات فما الذي سوغ لكم تأويلها وحرم علينا تأويل نصوص حشر الاجساد وخراب العالم؟ يعني هذا لو قالوا لهم ذلك - 00:08:30
كأن الذي سبق وقالوا للجميع يعني ايضا معطلة اخبار المعاد. يعني ليس اهل السنة لكنهم على سبيل الالزام قالوا هم لهم بهذه الصيغة وقد اجمعوا فان قلتم فان قلتم الرسل اجمع على المجيء به فلا يمكن تأويله. قيل وقد اجمل به يعني - 00:08:55
جيبي اخبار الحشر. نعم. قيل وقد اجمعوا انه استوى فوق عرشه وقد اجمعوا على انه على انه استوى فوق عرشه وانه تكلم ومتكلم وانه فاعل حقيقة موصوف بالصفات. فان من - 00:09:18
فإن منع فإن منع اجماعهم هناك من التأويل وجب ان يمنع هنا. صحيح. فان قلتم اوجب تأويل العقل اوجب فيه العقل ولا التقدير؟ لا العقل اوجب. العقل اوجب تأويل النصوص ها؟ ايه - 00:09:40
العقل اوجب. نعم انت نفس لا اللي بعدها فان قلتم بعدها معه ما بعده بعده وتب ان يمنعك فان قلت العقل ساقطة عندك معك قلم؟ عدلها. فان قلتم قبل اوجب ماشي فان قلتم العقل اوجب تأويل نصوص ايات الصفات - 00:10:00
ولم يوجب تأويل نصوص الميعاد. قلنا هاتوا ادلة العقول التي تأولتم بها الصفات. ونحظر ادلة العقول التي تأولنا بها المعاد وحشر ونوازن بينها ليتبين ايها اقوى العبارة عندك؟ ايه كذا لا لا عند الاصل قلنا ها - 00:10:45

قالوا لقبلها قل قلنا يعني على سبيل آآ محاجة آآ منكري المعاد حشر الاجساد فان قلتم انكار المعادي تكذيب لما علم من الاسلام بالضرورة. من دين الاسلام. من قلنا قلنا وايضا انكار صفات الرب وانه يتكلم وانه فوق سماواته وان الامر ينزل من عنده تكذيب لما علم انهم جاؤوا به ظرورة - 00:11:04

فان قلتم تأويلنا للنصوص التي جاءوا بها لا يستلزم تكذيبهم. قلنا فمن اين صار تأويلنا للنصوص التي جاءوا بها في الميعاد تكذيبهم دون تأويلكم. المجرد للتشهي فصاحت القرامطة والملاحدة والباطنية وقالوا ما الذي سوغ لكم تأويل الاخبار؟ ها؟ يقول - 00:11:34

نسبة الى احد دعاتهم من الاسماعيلية يقال له حمدان قرمط هؤلاء الذين اعتنقوا مذهب بالباطنية الاسماعيلية وكانت لهم دولة في حجر في هجر والبحرين ونحوها هذه المناظر حتى حصل ما حصل منهم في في غزو مكة وقتل المسلمين واخذ الحجر الحجر الاسود - 00:12:01

والملاحدة جمع ملحد. والباطنية منهم القرمطة نوع منهم. لانهم اللي يقولون لنا النصوص باطلا وظاهرا مثل ما يفهمه العامة وباطنها غير. عندهم الصوم كتم اسرارهم والحج قصد عظمائهم ومشاهدهم. والصلاة دعاءهم وسؤالهم - 00:12:28

وجعلوا للنصوص تأويلات اخرى فكذلك المعاد والبعث فهم من الغير اسلامية لكنها انتسبت للاسلام نعم فصاحت القرامطة والملاحدة والباطنية وقالوا ما الذي سوغ لكم تأويل الاخبار وحرم علينا تأويل الامر والنهي والتحريم والايجاب - 00:12:53

يعني حتى هذي واولوها. ومولد الجميع من مشكاة واحدة. نعم. قالوا واين تقع نصوص النصوص الامر والنهي من نصوص الخبر؟ يعني مورد جميع من مشكاة واحدة وهو الوحي سوغتم تأويل شيء - 00:13:12

ومنعتم تو الى شيء اخر يعني من باب الالزام. نعم يعني كله الان السياق في مسألة الماء انكار المعاد لان هؤلاء يفعلونه وبينهم صارت كان بين المعتزل والملاحدة والنصارى مناظرات وبين اليهود - 00:13:28

وكان بين الاشاعرة والمعتزلة والرافضة مناظرات يرحمكم الله. مثل عندك كان الباقلاني رحمه الله من الاشاعرة من كبارهم كان له مناظرات وصولات مع المعتزلة كذلك مع غيرهم لكن مع المعتزلة اكثر - 00:13:47

مع النصارى لهم المهم انهم فلا يبعد ان تكون هذه المناظرة واقعة حقيقية او ان يكون الشيخ رحمه الله اتى بها الزاما لما بينهم من مما ينبغي ان يكونوا عليه - 00:14:08

نعم قالوا وكثير منكم قد فتحوا لنا باب التأويل في الامر فاول اوامر ونواهي فاول اوامر ونواهي كثيرة ريحة الدلالة او ظاهرة الدلالة في معناها بما يخرجها عن حقائقها فلم نضعها في كفة فهلم - 00:14:26

احسن الله اليكم فهلم نضعها في كفة ونضع تأويلاتنا في كفة ونوازن بينها ونحن لا ننكر ان اكثر ونحن لا ننكر ان اكثر تأويلا اننا يعني ونحن لا ننكر ان اكثر تأويلا منهم - 00:14:46

لكن نعم. وجدنا بابا مفتوحا فدخلناه. هم. لاحظ في الحاشية التي هنا. يقول قال الغزالي في فضائح الباطنية ردا على الباطنية تأويلهم للنصوص الشرعية التكليفية ومدافعا عما يأوله هو وكافة الاشاعرة. فان قيل فهذا ينقلب عليكم فانتم تجوزون ايضا تأويل - 00:15:06

الظاهر كما اولتم اية الاستواء وخبر النزول وغيرها قلنا ما ابعد هذا القلب فان لنا معيارا في التأويل وهو ان ما دل ان ما دل نظر العقل دليله على بطلان ظاهره علمنا ضرورة ان المراد غير ذلك بشرط ان يكون اللفظ مناسبا له - 00:15:34

طريق التجوز والاستعارة يعني المجاز فقد دل الدليل على بطلان الاستواء والنزول نعوذ بالله فان ذلك من صفات الحوادث فحمل على الاستيلاء وهو مناسب للغة عن الاستيلاء ليس في اللغة - 00:15:59

انتهى كلامه. اذا القضية اه هنا هذه المناظرة لها وقائع. اما ان تكون وقائع مناظرة يحكيها شيخ اه شيخ ابن القيم اما ان تكون لها وقائع في الكتب او مجموع مثل هذه الصور مجموع ما يذكرونها حكاها ابن القيم رحمه الله - 00:16:17

اه يقول ايضا المحشي قال شيخاي الفاضلان الفقيه والغامدي في تعليقهما على الصواعق طبعة الجامع طبعا شيخ علي فقيه والغامدي طبعوا بدأوا صواعق المنزلة الطبعة في الجامعة الاسلامية الاصل طبعا ما كملوا ما بدأوا في اولها. يقول لهم حاشية قالوا

قلنا وهذا مصداق قول ابن القيم بان الباطنية والقرامطة - 00:16:41
كل مؤول للنصوص بمثل ما عمل ذلك المؤول. فهذا الغزالي وهو اشعري المذهب يعترف بانهم قلبوا عليه دليلا. يعني الفلاسفة لانه هو يتكلم مع الباطنية ومع الفلاسفة. قلبوا عليه دليله وقالوا لست باولى منه - 00:17:14
وهذا من شؤم التأويل كما يقول المؤلف اذ لا يمكن لمؤول ان يقيم على مؤول اخر حجة سمعية. ولا شك يعني لانه كل يدخل فيها في التأويل يعني باب الالغاء لها موجود - 00:17:35
ولا شك في ان تأويل الغزالي للاستواء بالاستيلاء موافقا بذلك المعتزلة غلط منه مخالف هذه الامة الذين يثبتون لله عز وجل كل صفة اثبتها لنفسه في كتابه او اثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته الصحيحة - 00:17:53
واجابة الامام مالك في مسألة الاستواء مشهورة معلومة. وهي رد على الغزالي وكل من قال بقوله شيخ المعتزل يقولون استواء من الاستيلاء ام معتزلة ايه لان حتى الاشعري رحمه الله - 00:18:13
لما قال في مقالات الاسلاميين وقال ومن قال لان الاستواء بمعنى الاستيلاء هو قول المعتزل هو نص عليه الاشعري وذلك الاشعري في في قوله الاول كان على المذهب المعتزل. ثم لما انتقل الى السنة وافق الكلابي. تبين كلاب - 00:18:38
اخذ به وهو تأويل بعض الصفات واثبات بعض. يسمونه مؤولا او مثبتة المتكلمين. ثم تركه وانتقل الى مذهب فلما صنف المقالات الاسلاميين ذكر هذا يعني هذا قول المعتزلة وآآ لكن آآ وهو قال انه رجع واخذ بقول احمد والى اخره. لكن اصحابه جعلوا له - 00:19:06
مذهبين مذهب الكلابية مذهب يسمونه مذهب التأويل ومذهب الذي انتقل الى مذهب احمد جعلوه مذهب التفويض. وان وان للاشعري طريقتين ما يقولون انه رجع عنها وضلل قائلين بها. مع انه يصرح ان هذا قول المعتزل - 00:19:37
ويظل القائل به بعبارة شديدة. نعم فهذا من شؤم جناية التأويل على الايمان والاسلام. وقد قيل ان ان طرد ان طرد ابليس ولعنه انما كان بسبب التأويل فانه عارض النص بالقياس وقدمه عليه وتأول لنفسه ان هذا القياس العقلي مقدم على نص الامر بالسجود فانه - 00:19:58
قال انا خير منه. وهذا دليل قد حذفت احدى مقدمتيه وهي ان الفاضل لا يخضع للمفضول وطوي ذكر هذه المقدمة كأنها صورة معلومة. ها؟ الاصل طوي ولا طي؟ عندي طوي. طوى - 00:20:24
مشكلة عندك هو يعني انها طواها في القرآن او طوي ذكرها او طي لانه قال انا خير منه. هذه المقدمة الاولى والفاضل والفاضل لا يخضع للمفضول يسجد له وانا افضل منه خير. فاذن لا اسجد. اي النتيجة. ليه؟ اسجد لمن خلقت طينا؟ هم. سم - 00:20:43
ايه هي يعني معروفة لا صورة اين الصورة؟ هنا كيف العبارة من اول وهذا دليله. كانها مقررة لكونها معلوم كأنها مقررة. كأنها صورة معلومة وقرر المقدمة الاولى ايوة كلمة صورة. ايوه. تحريف كلمة. مقررة - 00:21:11
ايه ذكرى هذه المقدمة كأنها ايه في الاصل مقرر ها جيد وقرر معاي كيف؟ من يا شيخ طوى الله في القرآن اذا قلنا توا ها لا ذكره عنهم. كانهم قرروا معلومة وقرروا - 00:21:50
نتيجة هذي الاضاءة بادر الذهني هو اذا كان لم يذكرها من اصل المناظرة يكون هو طواهر. وان كان ذكرها ثم اه اختصرت في القرآن يكون طويت في القرآن وطوى وطوى ذكرى هذه المقدمة كأنها صورة معلومة. وقرر او انها كأنها مقررة معلومة على النسخة الأصل - 00:22:26
ايوه وقرر المقدمة الاولى بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين. فكانت نتيجة المقدمتين امتناعهم من السجود. وظن ان هذه الشبهة تنفعه بتهويله حاشية مفيدة هنا تصويرية يقول قال العلامة بن مفلح في مصائد الانسان من كيد الشيطان - 00:22:57
فان الله سبحانه لما امره بالسجود لادم عارض امره بقياس عقلي مركب بالمقدمتين انا خير منه وخير المخلوقين لا يسجد لمن دونه. انتج لا ينبغي ان ان يسجد له. وهذا من الشكل - 00:23:23
اول وقياس اخر هكذا خلقتني من نار وخلقته من طين والمخلوق من النار خير من المخلوق من الطين وانتج هذا انا خير منه على

كل يعني صورتها حكاها. فكأنهم والله اعلم اخذوها من شيخهم مثل هذه الاشياء - 00:23:41
نعم وظن ان هذه الشبهة العقلية تنفعه بتأويله. فجرى عليه ما جرى. وصار اماما لكل من عارض نصوص الوحي بتأويله الى يوم القيامة. فلا اله الا الله والله اكبر. كم لهذا الامام اللعين من اتباع من العالمين؟ وانت اذا تأملت عامة شبه المتأولين رأيتها من جنس شبهته - 00:24:00
والقائل كذا عندي وقاية. ايه القائل؟ القاء عليه. يكتبونها يرسمونها بالياء. اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل منه واذا اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل من هنا هذي قاعدة المتكلمين. حتى الاشاعرة صرحوا بها - 00:24:21
صرحوا بها انه اذا تعارض العقل والنقل له مراتب. الاولى ان يكون النقل ظنيا اما ظنية ثبوت كالاحاديث الاحادية او ظنية الدلالة غير قطعية دلالة محتملة التأويل. ما دام لها احتمال تأويل فامرها سهل - 00:24:42
من مجاز واستعارة ونحوها من الكلام او انه من المشترك اللفظي او الى اخره لكن اذا تعارض العقل مع مع الدليل القطعي الثبوت القطعي الدلالة الصريح الذي لا مجال له - 00:25:03
قالوا هنا نقدم العقل. لان العقل اصل اثبات النقل. يعني يقول نحن ما امنا الرسالة ايه وثبوت القرآن الا بالعقل فاذا قدمنا القرآن او الدليل على دلالة العقل طعنا في العقل فاذا جعلنا العقل غير صالح للاثبات هم - 00:25:24
مع ذلك بطعن بالمثبت وهو الدليل هذه ما لا هذه ما قالها ابليس. انما ابا ليست هؤلاء هم الرجال. هذا يسمونه شيخ القانون الكلي. هذا كلي ولا شيطان كل الراز اللي رد عليه هذاك قانون شيطاني - 00:25:51
قالوا لي شيطاني اوحى لهم ابليس وزينه من زخرف القول. نسأل الله العافية والسلامة. ان تثبت رد عليه مجلس النواب والجماعة. قالوا انتم ساثبت كمن اثبت دليلا ها كمن اثبت دالا دليلا - 00:26:12
ايه ايش فيه بارد؟ يقولوا من اول انا شاورتكم بس انتم ما تطيعون. امسك هاك دبروه. كما اثبت دليلا يدله فان ويسلم له لا يعارضه. يقول هادي عرف انه يعرف في الطريق ثم لا يعارظه ويقول انا اخشى اني اذا كذا يسلم له كذا - 00:26:29
نعم موجود نرد عليهم كلام شيخ الاسلام وفي شرح الطحاوية لابن ابي العز نعم من هنا اشتق هذه القاعدة وجعلها اصلا لرده وهو القائل يعني من الاشاعرة معتزلة والقائل والقائل اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل من هنا اشتق هذه القاعدة وجعلها اصلا لرد نصوص - 00:26:54
الوحي التي يزعم ان العقل يخالفها. وعرضت هذه الشبهة وعرضت هذه الشبهة لعدو الله. من جهة من جهة كبره كبره احسن الله اليك. من جهة كبره الذي منعه من الانقياد المحظ لنصوص الوحي - 00:27:23
وهكذا الحاد كل مجادل في نصوص الوحي تجد كل مجادل عندي بدون تجد كل مجادل ها نعم يقول في نسخة الحد كل مجادل عندي الحاد كل مجادل مباشرة وهي محتملة لكن عاد تجد آآ اوجه - 00:27:39
يقول مثبت لما في الاصل ها؟ تجد كل مجادل في نصوص الوحي ايوة انما يحمله على ذلك كبر في صدره ما هو بباب قال الله تعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه. فاستعذ بالله انه هو السميع - 00:28:02
والبصير في صدورهم اي ما في صدورهم الا كبر وكذلك خروج ادم اه وكذلك خروج خروج ادم من الجنة انما كان بالتأويل. والا فهو صلى الله عليه وسلم لم يقصد الا كل لم يقصد - 00:28:22
بالاكل معصية الرب. لم يقصد معصية الرب الاصول ماذا يقول بالاكل عجيب هذي موجودة ايوة ثم اختلف الناس بني ادم مهما قصد ان يعارض ربه مثل ابليس. ابليس قصد المعصية - 00:28:42
واعترض انما ادم تأول انه لما غره ابليس قال لشجرة الخلد وملك لا يبلى ها ظن انه اذا اكل منها لن يخرج لان هذي صدقت وقاسمهما يحلف لهم تصدقوه المهم انه التأويل الذي حمله على هذا التأويل - 00:29:09
مثل ما قالوا وتكونوا من بعده قوما صالحين يقتل يوسف او اطرحه ارضا. يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوم صالحين. يتوبون تصلح احوالهم. التأويل الذي فرظ لهم ذلك - 00:29:35

او قوم صالحين بالنسبة مع ابيهم نعم. ثم اختلف الناس في وجه تأويله فقالت طائفة تأول بحمله النهي المطلق على الشجرة المعينة عدو الله بان جنس تلك الشجرة هي شجرة الخلد. واطمعه في انه ان في انه ان اكل منها لم يخرج من الجنة. وفي هذا - 00:29:47
نظر ظاهر هذا قول ممن قال ان هذا تأويله اي ان النهب حمل النهي المطلق على الشجرة المعينة هذا عندك الشجرة ولا على شجرة فقالت طائفة معينة الشجرة ايوه ايه - 00:30:13
موافق النص ماشي وفي هذا وفي هذا نظر ظاهر فان الله تعالى اخبر ان ابليس قال قال له ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا او تكون من الخالدين. فذكر لهما عدو الله الشجرة التي نهي عنها اما بعينها او بجنسها. وصرح لهما بانها هي المنهي عنها - 00:30:41
ولو كان عند ادم ولو كان عند ادم ان المنهي عنه تلك شجرة معينة دون سائر النوع لم يكن عاصيا باكله من غيرها. ولا اخرجه الله من الجنة ونزع عنه لباسه. وقالت فرقة يعني - 00:31:08
يعني النهي كان عن نوع وليس عن شجرة معينة. نوع مثلا هذا مثل ما قالوا الحنطة. ايه فكل آآ حنطة لا تأكل منه بعض المفسرين قال الحنطة كل حنطة لا تكمل - 00:31:27
فظن ان المقصود حنطة معينة الجنس. لا ما اظنه الجنس ظن انها المعينة. شجرة. شجرة معينة. واحدة فتركها واكلها شنطة ثانية يكون هذا تأويله. هم. يقول هذا فيه نظر هذا فيه نظر - 00:31:45
نعم بوجود نص عن هذه الشجرة هي عبارة عن هذه الشجرة ها هذا تدل على على تأويلهم انها احتمال انها انه هو ظن انها معينة وان كان النص مطلق لكنه اشار الى شيء معين. نعم - 00:32:02
وقالت فرقة اخرى تأول ادم ان النهي نهي تنزيه لا نهي تحريم فاقدم. وايضا على الاكل. نعم اقدم على الاكل. تقدير ولا؟ لا لا موجود فاقدم على الاكل اضفها وايضا فحيث نهى الله تعالى عن فعل الشيء بقربانه هذا باطل قطعا من وجوه كثيرة - 00:32:21
بعد ايضا ايه هذي هذي ساقطة كلها كان اللي عندكم ساقط سطر كامل. ايه فاقدم على الاكل لذلك وهذا باطل قطعا. من وجوه كثيرة يكفي منها قوله تعالى فتكون من الظالمين - 00:32:46
ها؟ الظالم ما يرتكب مرتكب المكروه لا يكون ظالما فكيف تقول النهي نهائي كراهة؟ تنزيه يكفي منها وهذا باطل قطعا من وجوه كثيرة يكفي منها قوله تعالى فتكون من الظالمين - 00:33:08
نعم وايضا وايضا في حيث نهى الله تعالى عن فعل شيء بقربانه لم يكن اصلا للتحريم. لم يكن الا للتحريم لا تقربوا الزنا للتحريم كقوله واضح؟ نعم. كلمة لا تقربوا لا تقرب هذه الشجرة - 00:33:27
فتكون من الظالمين في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن. ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا مال اليتيم. هذا ما يكون للكراهة. يكون للمحرمات. نعم. وايضا لو كان تنزيه لما اخرجه الله من الجنة. واخبر انه عصى ربه وقالت طائفة بل كان تأويله ان النهي انما كان عن قربانهما واكلهما - 00:33:58
لا عن اكل كل منهما على انفراده. لان حواء. هم. يأكلون سوا لان قوله ولا تقربا نهي لهما عن الجمع. ولا يلزم من حصول النهي حال الاجتماع. حصوله حال الانفراد. وهذا التأويل ذكره ابن الخطيب في تفسيره - 00:34:21
هو كما ترى الرازي الخطيب الرازي صاحب التفسير مفاتيح الغيب تسمية يعني جريئة معروف بالتفسير الكبير ايوه وهو كما ترى في البطلان والفساد. ونحن نقطع ان هذا التأويل لم يخطر بقلب ادم وحواء البتة - 00:34:40
وهما كما كان وهما ايوه عندي كما كان يعني انتم تزودونه ايه اعلن وكاؤهما كما كان اعلم بالله من ذلك واصح افهاما افترى فيه افترى فهم احد فهم احد احسن الله اليك فترى فهم احد من قول الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم ولا تقربوا - 00:35:03
ونظائره اي انما نهيتكم عن اجتماعكم على ذلك دون انفراد كل واحد منكم به فيا للعجب من اوراق وقلوب تسوس على هذه تسود الاوراق تسود وقلوب تسود على هذه هذيانات. لان هؤلاء يريدون ان يكتبوا شيئا لابد - 00:35:30
الانسان ما هو كل شي لازم يعرفه ها كل شي لازم تجيب عنه كل شي لازم تكشف خفيته ويقولون انه ذكر فيه كل شيء الا التفسير

على كل هو وغيره. هذي قاعدة لذلك الله عز وجل لما ذكر الزائغين - 00:35:50
قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هنا اما الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ابتغاء تأويله يعني ابتغاء تفسير او معرفة مآله حقيقة - 00:36:08
اما بعضهم يريد الفتنة واما ان يريد ان يصل الى الخفاء كل شيء ما هو بصحيح لذلك قال والراسخون في العلم قال وما يعلم تأويله الا الله ما كل شي تصل اليه. تريد ان تعرف الروح - 00:36:23
وتكلموا في الروح يذكرون في التفاسير. والله يقول قل الروح من امر ربي اوتيتم من العلم الا قليلا. ما اطلع نبيه عليها هذا من من يعني حقيقة الجهل بالله ولذلك قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:36:37
هلا هلا هذي الرسوخ ها سبحان الله وما يذكر الا اولوا الالباب مع ان هذه هم ماذا يصفونها يقولون هؤلاء الذين يعني بسطاء الله وصفهم بالرسوخ هذي طريقة السلف السلف - 00:36:55
اسلم واعلم واحكم. هم يقولون اسلم وانما الخلف يعني هذا التأويل علم معلم احكم من حيث الحكمة ومن حيث الاحكام يعني وصلوا الى معرفة الحكم والخفايا ومعرفة واحكم من علم السلف - 00:37:18
وعلم السلف اسلم من انهم في التأويل واتبعوا الاية واستسلموا. والله يقول راسخون في العلم وصفهم بالرسوخ بانهم ربانيون لا حول ولا قوة والصواب الصواب ان يقال ان ادم لما لما قسمه عدو الله انه ناصح له واخرج الكلام على انواع متعددة من التأكيد احدهم - 00:37:36
ايها القسم وقاسمه نعم الثاني الاتيان بجملة اسمية لا فعلية الثالث تصديرها باداة التأكيد الرابع الاتيان بلام التأكيد في الخبر الخامس الاتيان به الاتيان به اسم فاعل لا فعلا دالا على الحدث - 00:38:03
سادس تقديم ماذا قال اني لكما لمن الناصحين تأكدها بجملة اسمية اني لكم بالتأكيد قيادات التأكيد ها قل لكما لمن الناصحين. لمن الناصحين. اسم فاعل. ايه. الناصحين. ايه. اسم فاعل. واللام. واداة التأكيد ان - 00:38:24
تقديم المعمول على العامل نعم سادس تقديم المعمول على العامل فيه. ولم يكن ادم يظن ان احدا يقسم بالله كاذبا يمينا غموسا يتجرأ فيها هذه الجرأة. فغره عدو الله بهذا - 00:38:46
هذا التأكيد فظن ادم صدقه وانه ان اكل هذا هو الظاهر. لان الله حكى هذه الاشياء عنه هذا الذي حكاها الله وانه ان اكل منها لم يخرج من الجنة ورأى - 00:39:00
ان الاكل وان كان فيه مفسدة فمصلحة الخلود ارجح. ولعله يتهيأ له استدراك مفسدة النهي في اثناء ذلك. بالتوبة. ايوه. اما باعتذار واما توبة. هم. كما تجد هذا التأويل قائما في نفس كل مؤمن اذا اقدم على المعصية. صحيح. مثل قصة اخوة يوسف - 00:39:15
ها هذا اقرب الى الواقع واقرب الى اما انه يدخل يعني حتى بعض التأويلات اللي ذكروها قد تكون مبنية على قواعد شريعتنا ليست على قواعد الشريعة ان الناهية للتحريم او للكذا او كذا ما يعني - 00:39:34
ما ينبغي - 00:39:50